كلمة السيد مدير ا درسة العليا للأساتذة

د. عبد الوهاب بنعجيبة

أود في البداية أن أتقدم أصالة عن نفسي ونيابة عن كافة المشاركين في هذا الملتقى العلمي الهام بخالص الشكر والامتنان وبعبارات الترحيب إلى معالي الأستاذ عبد الله ساعف الوزير المكلف بالتعليم الثانوي والتقني الذي استجاب لدعوة المدرسة رغم انشغالاته المتعددة ومهامه الجسام، وأبى إلا أن يحضّر شخصيا لرئاسة الجلسة الافتتاحية لهذه الندوة التي تنظمها المدرسة العليا للأساتذة بتعاون مع مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

كما أنني أرحب بقدوم سعادة الأستاذ الطيب العلوي والي صاحب الجلالة على ولاية تطوان الذي نتقدم إليه بأحر التهاني مشفوعة بمشاعر التقدير والاعتزاز وبأطيب التمنيات بمناسبة تعيينه الجديد على رأس ولاية تطوان من طرف جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله.

ولا يفوتني أن أشكر جميع الذين لبوا الدعوة من شخصيات وطنية وعربية ليشاركوا في أعمال هذه الندوة حول المصطلح الموحد ودوره في خدمة التعريب والترجمة.

وأغتنم الفرصة كذلك للتعبير عن مشاعر الامتنان والتنويه لكل الهيئات والمؤسسات والشخصيات التي ساهمت بقسط وافر من أجل توفير أسباب نجاح هذه الندوة، وأخص بالشكر على الدعم المادي والمعنوي شركائنا في تنظيمها من مكتب تنسيق التعريب وعلى رأسهم سعادة الدكتور عباس الصوري الذي نرحب به ونتشرف بحضوره آملين مواصلة التعاون والتشارك مع مؤسسة مكتب تنسيق التعريب العتيدة خدمة للغة العربية والترجمة والتعريب في مجال التربية والتعليم.

فشكراً للجميع على الحضور والمشاركة في هذه الندوة المباركة التي نتمنى أن تسفر أعمالها عن نتائج وتوصيات في مستوى أهمية محاورها وطموحات السادة الأساتذة والباحثين الأجلاء المشاركين فيها.

إن مبادرة عقد هذه الندوة بمقر هذه المدرسة التفاتة كريمة من طرف معالي الوزير جاءت تلبية لرغبة أكيدة من أساتذة شعبة الترجمة واعتباراً للدور الهام الذي يضطلعون به رفقة زملائهم في الشعب الأدبية والعلمية الأخرى في مجال البحث التربوي والعلمي، إلى جانب قيامهم بتكوين واستكمال خبرة الأطر التعليمية ذات الكفاءات العالية.

كما تنعقد هذه الندوة والمدرسة العليا للأساتذة تدشن انطلاق موسمها الدراسي الثاني عشر وهي مناسبة للتذكير ولو بإيجاز ببعض الأرقام لأن المجال لا يتسع لذكر كل المنجزات التي حققتها المدرسة منذ تأسيسها.

إن حصيلة 11 سنة من المتخرجين بلغت في مختلف أسلاك التكوين والتخصصات 2909 أطر تربوية موزعين كالآتي:

– الأساتذة المبرزون: 63 – أساتذة السلك الثاني 2555 من بينهم: 1205 أساتذة حاصلين على شهادة السلك الثاني، و 1350 أستاذاً حاصلاً على شهادة الأهلية للتعليم الثانوي. أما أساتذة السلك الأول فقد بلغ عددهم 291 أستاذا في سنتي 88 و89.

وهي حصيلة جد هامة إن على مستوى الكم أو على مستوى جودة التكوين، بفضل المجهودات التي تبذل في مراجعة وتحيين مضامينه وأساليبه وطرائقه . ومن بين هذه الأطر التربوية ذات المستوى المطلوب القادرة على مواكبة العصر الحالي واستشراف آفاق

القرن الواحد والعشرين تخرج من هذه المؤسسة 322 أستاذاً للتعليم الثانوي لمادة الترجمة منذ سنة 1989 و27 أستاذاً مبرزاً في الترجمة ما بين دورة 1993 ودورة 1998. وجدير بالإشارة أن المدرسة العليا للأساتذة بتطوان هي أول مؤسسة دشنت انطلاق عملية تكوين أساتذة السلك الثاني في الترجمة وساهمت في بلورة برامج التكوين لتخريج أساتذة يساهمون في إعداد التلاميذ لتلقي تعليم عال باللغة الفرنسية وتسهيل إدماجهم في المؤسسات العليا العلمية والتقنية.

وهي أيضاً المؤسسة الوطنية التي تنفرد باحتضان سلك تحضير التبريز في الترجمة وذلك منذ سنة 1991، وخريجو هذا السلك العالي الذين توفقوا في اجتياز المباراة الوطنية في التبريز يساهمون في التأطير بمؤسسات تكوين الأطر التربوية إلى جانب المشاركة في البحوث والدراسات والندوات واللقاءات العلمية التي تهتم بقضايا اللغة والمصطلح والترجمة والتعريب.

ولعل موضوع ندوتكم هذه فرصة طيبة لمعالجة بعض هذه القضايا اللغوية ومجال سانح لتوسيع وتعميق النقاش وتبادل الرأي حول قضايا المصطلح والتعريب والترجمة وربطها بالعملية التعليمية التعلمية، فبفضل الجهود المبذولة من أجل تنمية المعارف والعلوم بوزارتنا وما تبذله المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجهازها العتيد مكتب تنسيق التعريب في مجال دعم البحوث اللغوية والمصطلحية، توفرت لدينا مجموعة من المعاجم الموحدة للمصطلحات العلمية والتقنية ستنكبون خلال أربعة أيام على قراءتها وإغنائها من أجل تعزيز التعريب والارتقاء بالترجمة والمحافظة على اللغة العربية ونشرها وذلك اعتباراً للدور الهام المنوط بالمصطلحات الموحدة في تيسير وتنسيق تعريب العلوم ودعم نشر المعرفة والتواصل في الفكر والثقافة والعلوم.

كما لا تخفى عليكم أهمية استعمال المعاجم الموحدة في البرامج والمؤلفات التعليمية والجامعية، وتسهيل تداولها على نطاق واسع ضمانا لجودة التعليم والتكوين وتعزيزاً لفعالية لغة التواصل في تنمية القدرات والمؤهلات ودعماً لتطور البحث العلمي والتكنولوجي في العالم العربي.

وفي الختام أجدد عبارات الشكر والترحيب لكل المشاركين في هذه الندوة الهامة، آملاً أن تحقق كل الأهداف المتوخاة منها. ومتمنيا لأعمالها كامل التوفيق والنجاح بحول الله وتوفيق منه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،